دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | مرويات ابن أبي شيبة من خلال الدر المنثور 159 - 235 هـ : جمع ودراسة وتوثيق من سورة البقرة من الآية 223 إلى سورة النساء الآية 59 |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، إحساس التاج مصطفى |
| مؤلفين آخرين: | الأمين، السر محمد(مشرف) |
| التاريخ الميلادي: | 2007 |
| موقع: | أم درمان |
| الصفحات: | 1 - 434 |
| رقم MD: | 563242 |
| نوع المحتوى: | رسائل جامعية |
| الدرجة العلمية: | رسالة ماجستير |
| الجامعة: | جامعة أم درمان الاسلامية |
| الكلية: | كلية أصول الدين |
| الدولة: | السودان |
| قواعد المعلومات: | Dissertations |
| مواضيع: | تفسير القرآن، سورة البقرة، سورة النساء |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/563242 |

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# مُقَدِّمَة

إن الحمدُ لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً.

ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله اللهم صلي عليه وعلي آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً فهو حبيبنا وقدوتنا المصطفي سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، الرحمة المهداة والسراج المنير الذي بعثه الله رحمة للعالمين وهداية للضالين .

**وبعد :**

فإن تفسير القرآن فيه نتدبر معانيه والعمل بما فيه ونهتدي بهديه ، ونأتمر بأوامره ونبتعد عن نواهيه ، ونصدق أخباره ونعتبر بقصصه التي احتواها كتاب الله المجيد المنزل لإصلاح البشر وإنقاذ الناس لإعزاز العالم فهو من أجل العلوم وأشرفها علي الإطلاق لتعلقه بكتاب الله ﷻ ، وقد قيض الله لهذا الكتاب علماء أتقياء مخلصين أوفياء ، من أعلام الهدي سهروا علي خدمة القرآن العظيم وبذلوا قصارى جهدهم لتوضيح معانيه ، وبيان أسراره ، وكشف دقائقه ، واستخراج الأئمة ما فيه من أحكام وأسرار وما أحتوي عليه من روائع .

ومن هؤلاء الإمام الحافظ والمحدث (أبو بكر عبد الله بن محمد ١٥٩-٢٣٥هـ) المعروف بابن أبي شيبة الذي يعد من كبار العلماء والحفاظ في القرن الثاني الهجري وقد صنف العديد من الكتب غير أن أهم هذه الكتب هو كتاب (التفسير) الذي يعد من أهم كتب التفسير بالمأثور كما يظهر من كلام مترجمه ، فإنهم توصوا به أكثر من غيره وجعلوه في أوائل قائمة مصنفاته ، فقد قال الحافظ ابن مردويه عنه (صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك) [١].

وقد أثني كثير من العلماء علي هذا التفسير وعدوه من أهم كتب التفسير بالمأثور مثل تفسير الطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم ومن هؤلاء العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية[٢].

---

(١) انظر : تذكرة الحافظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار إحياء علوم التراث العربي بيروت ، الطبعة الرابعة ٩٤٦/٣.

(٢) انظر در تعارض العقل والنقل لأبي العابس تقي الدين أحمد عبد الحليم بن تيمية : تحقيق د. محمد رشاد سالم ،المملكة العربية السعودية ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولي ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م،ص ٢١-٢٢.

وللأسف فإن تفسير ابن أبي شيبة قد فُقد مع الزمن ولم يصل إلينا حتى الآن كما قرر ذلك الباحثون الذين حققوا بعض مصنفاته غير أن الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله حفظ لنا جميع نصوص تفسير ابن أبي شيبة حين: اعتمده من بين مصادر كتابه الكبير (الدر المنثور في نصوص التفسير بالمأثور).

وبجانب تفسيره المفقود فهناك مصنفات أخري لأبن أبي شيبة تضمنت نصوصاً مهمة في التفسير أهمها كتاب المصنف .

ولأهمية هذا التفسير رأينا نحن عدد من الطالبات بكلية أُصول الدين قسم التفسير وعلوم القرآن أن نجعل من مرويات ابن أبي شيبة مادة لبحوثنا التي نتقدم بها للحصول علي درجة الماجستير ونسأل الله تعالي أن يوفقنا لخدمة كتابه وأن ينفعنا به .

**أسباب اختيار الموضوع وأهميته :**

- إبراز احد أعلام الإسلام الذين بذلوا جهودهم وأفنوا أعمارهم في التصنيف والتأليف لإبراز العلوم الإسلامية المختلفة وخدمتها .
- إبراز مكانة ابن أبي شيبة العلمية ومنزلته الرفيعة عند العلماء وما لتفسيره من قيمة علمية غير معروفة يمكن إبرازها والاستفادة منها في عصرنا الحاضر.
- جمع تفسير إ بن أبي شيبة الذي فُقد مع مرور الزمن ووجدت آثاره في بطون الكتب والتفاسير وإيجاد مرجع خاص يحوي تفسيره.
- الرغبة والمساهمة في خدمة كتاب الله تعالي ومحاولة لفهم معناه من ينابيعه الأصلية حتى تكون أقرب إلي الصواب.
- إثراء المكتبة الإسلامية بكتب التفسير التي فقدت أصولها ولاسيما التفسير بالمأثور.

**منهج البحث:**

- اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الاستقرائي وذلك بما يلي:جمع وتجريد المادة التفسيرية من كتاب المصنف مع توثيق هذه النصوص من مظانها.
- إيراد المرويات بترتيب سور القرآن.
- ترقيم المرويات علي رقمين الأول يدل علي الرقم المتسلسل للبحث والثاني يدل علي الرقم المتسلسل للمرويات في السورة.
- ترقيم السورة التي تناولتها مرويات إ بن أبي شيبة برقمها في المصحف وكذلك ترقيم الآيات المفسرة مع ضبطها بالشكل .
- تخريج النص التفسيري من كتب التفسير والحديث.

- عزو المرويات في الكتب المفقودة او غير المطبوعة للسيوطي في الدر المنثور كالطبراني في المعجم الكبير وسنن سعيد بن منصور وغيرهما.
- ذكر وبيان أقوال أئمة التفسير الموافقين لما نقله ابن أبي شيبة مع توثيقها.
- بيان ترجيح الأقوال المتعارضة عند الأئمة المعتبرين.
- بيان الروايات التي أنفرد ابن أبي شيبة بروايتها.
- شرح غريب الألفاظ الواردة في نصوص الدراسة.
- صناعة الفهارس العلمية.

**هدف البحث :**

- يهدف هذا البحث إلي جمع ودراسة تفسير مأثور كتفسير ابن أبي شيبة ليرى النور بعد أن مرت عليه حقبة من الزمن ،و تقديم مادة علمية محققة مجموعة من مرجع واحد ليسهل علي الباحث دراستها.

**الجهود السابقة في الموضوع:**

لم يتناول هذا الموضوع أي دراسات سابقة لأنه لم يتطرق إليه الدارسون والمحققون بالجمع والدراسة.

**الصعوبات التي واجهت الباحثة :**

- تناثر المادة العلمية في كتب التفسير وغيرها .
- تنوع الموضوعات التي تطرق إليها البحث أثناء الدراسة حيث أشتملت علي الحديث واللغة والأدب وغيرها.
- تخريج الأحاديث والمرويات من الكتب المختلفة وصعوبات الحصول علي أكثر هذه الكتب حيث يندر وجود البعض في المكتبات خصوصاً كتب ابن أبي شيبة.
- الشعور بالتردد والرهبة والهيبة الذي كان يلازم الباحثة خشية أن تزل قدمها بتفسير كلام الله سبحانه وتعالي والحكم علي ائمة التفسير .
- صعوبة التحليل والمقارنة والنقد بين أقوال أئمة التفسير المعتبرين لأن هذه الأقوال تحتاج إلي التعمق والدراية بعلوم مختلفة منها اللغة والحديث والفقه وعلوم القرآن وغيرها.
- صعوبة الترجيح بين أقوال أئمة التفسير المعتبرين خاصة عندما يكون لكل دليله القوي.

**خطة البحث :**

اقتضت دراسة البحث أن يكون في مقدمة وتميد وقسمين وخاتمة وفهارس .

أما المقدمة : فقد تناولت الحديث عن أهمية وقيمة الموضوع وأسباب إختياره والمنهج الذي سلكته الباحثة والهدف الذي يرمي إليه البحث والجهود السابقة في الموضوع وأهم الصعوبات التي واجهت الباحثة.

وأما التمهيد: فقد وتضمن الحديث عن أنواع التفسير وقيمة التفسير بالمأثور .

**وأما القسم الأول: حياة الأمام أبن أبي شيبة الكوفي وفيه فصلان :**

**الفصل الأول : التعريف بالإمام أبن أبي شيبة وعصره وفيه مبحثان .**

المبحث الأول : عصر الإمام أبن أبي شيبة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني : الحياة الاجتماعية

المطلب الثالث : الحياة العلمية .

المبحث الثاني : ترجمة الإمام أبن أبي شيبة وأشتمل الحديث فيه علي اسمه ولقبه ، ونسبه ، مولده ، ونشأته ، وحياته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وأثاره العلمية ، ووفاته أقوال العلماء عنه.

**الفصل الثاني : وصف مصنف بن أبي شيبة وفيه أربعة مباحث .**

المبحث لأول : مصادر أبن أبي شيبة في المصنف .

المبحث الثاني : ترتيب وتقسيم المصنف .

المبحث الثالث : منهج ابن أبي شيبة في التصنيف .

المبحث الرابع : مصنف ابن أبي شيبة في التفاسير اللاحقة .

**القسم الثاني التفسير المجموع ودراسته شمل ذلك تفسير سورة البقرة من الآية (٢٢٣) إلى سورة النساء الآية (٥٩).**

الخاتمة وتضمنت ملخص البحث وأهم النتائج والتوصيات .

الفهارس : وتشمل الآيات القرآنية المفسرة .

شواهد الدراسة فهرس الأحاديث وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

## تمهيد

ويتضمن الحديث عن أنواع التفسير وقيمة التفسير بالمأثور

**أولاً : التفسير بالمأثور :**

هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالي من كتابه .

مثل ما جاء في القرآن قوله سبحانه وتعالي ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[١]. فإن كلمة (من الفجر) بيان وشرح المراد من كلمة (الخيط الأبيض) التي قبلها.

ومثال ما جاء في السنة شرحاً للقرآن أنهﷺ فسر الظلم بالشرك في قوله تعالي : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٢] وأيد تفسيره هذا بقوله تعالي : ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [٣] وكلا هذين القسمين لاشك في قبوله . أما الأول فلأن الله تعالى أعلم بمراده من غيره ، وأصدق الحديث كتاب الله تعالي . وأما الثاني فلأن خيراً لهدي هدي سيدنا محمد ، ووظيفته البيان والشرح مع القطع لعصمته قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [٤]

والقسم الثالث تفسير القرآن بما صح وورد عن الصحابة رضوان الله عليهم والقسم الرابع القرآن بما أجمع عليه الصحابة أو التابعين وهذه الأقسام الأربعة أُخِذ بها عن أهل السنة في تفسير القرآن [٥] .

قيمة التفسير المأثور عن الصحابة والتابعين : أطلق الحاكم في المستدرك ( أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي له حكم المرفوع) [٦] وقيده بعضهم بما كان في بيان النزول ونحوه مما لا مجال للرأي فيه وإلا فهو من الموقوف[٧] .

ووجهة نظر الحاكم ومن وافقه ، أن الصحابة رضوان الله عليهم قد شاهدوا الوحي والتنزيل ، وعرفوا وعاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معاني الكتاب ، ولهم

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧.

(٢) سورة الأنعام الآية ٨٢.

(٣) سورة لقمان الآية ١٣.

(٤) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٥) انظر : الفرقان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاوي ، بيروت ، لبنان ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر ١٤٠٨ هـ١٩٨٨، ٤٨٠/١، والتفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٩هـ - ١٥٤/١٩٨٩,١.

(٦) انظر : معرفة علوم الحديث الحاكم النيسابوري ، نشر وتعليق وتصحيح الأستاذ د. السيد عظيم حسين ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ طبع ص ٣٠.

(٧) انظر: التفسير والمفسرون للذهبي ٩٤/١ ومقدمة أبن الصلاح ومحاسن الإصلاح توثيق وتحقيق :عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطي ) دار الكتب مصر ١٩٧٤ ، ص ١٢٨.

من سلامة فطرتهم وصفا نفوسهم ، وما بلغوا من علوٍ في الفصاحة والبيان ، ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى[١] .

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره :(وحينئذ إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ، رجعنا إلي أقوال الصحابة فإنهم أدري بذلك بما شهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وسيما علماؤهم، كالأئمة الأربعة والخلفاء الراشدين والأئمة المهتدين وعبد الله بن مسعودﷺ)[٢]

أما تفسير التابعي فإما أن يكون مأثوراً عن النبيﷺوعن صحابته ، فإن كان مأثوراً عنهم فإنه يأخذ حكم تفسيرهم أي أن النبي ﷺوصحابته وإن لم يكن كذلك فقد أختلف العلماء في الرجوع إليه والأخذ بأقوال التابعين فيه ، فقد نقل عن الإمام أبي حنيفة أنه قال : (ما جاء عن رسول الله ﷺ فعلي العين والرأس وما جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال) [٣]، وذكر عن الإمام أحمد قولين أحدهما بالقبول والأخر بعدم القبول[٤] .

إلا أن أكثر المفسرين الذين سمعوا من النبي ﷺ وشاهدوا القرائن والأحوال ذهبوا إلى الأخذ بأقوال التابعين لأنهم تلقوا علي أيدي الصحابة[٥]

**أشهر ما دُون من كتب التفسير المأثور وأكثرها تداولاً هي :-**

١- جامع البيان في تفسير آي القرآن لابن جرير الطبري المتوفي سنة (٣١٠هـ).
٢- بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي ، المتوفي سنة (٣٧٥) .
٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي المتوفي سنة (٤٢٧)
٤- معالم التنزيل لأبي محمد الحسين البغوي. المتوفي سنة (٥١٦) .
٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي عطية الأندلسي المتوفي سنة (٥٤٦).
٦- تفسير القرآن العظيم لابي الفداء الحافظ ابن كثير المتوفي سنة (٧٧٤هـ).

---

(١) انظر : التفسير والمفسرين للذهبي ٩٤/١ ومناهل العرفان ٤٨٠/١ ، ومباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م . ص ٣٤٧

(٢) انظر : مقدمة تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ١٩/١

(٣) انظر : مباحث في علوم القرآن ص ٣٣٩ ( بتصرف)

(٤) انظر : المصدر السابق نفسه والتفسير والمفسرين للذهبي (١٢٩/١).

(٥) انظر مقدمة في أصول التفسير لتقي الدين أحمد بن تيمية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنا ، ١٩٨٠ ، ص ١٠ ، والتفسير والمفسرين للذهبي ١٣٠/١

٧- الدر المنثور في التفسير المأثور لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة (٩١١هـ).

٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرائن لمحمد الأمين الشنقيطي المتوفي سنة (١٣٩٣هـ).

**ثانياً : التفسير بالرأي ( الجائز منه وغير الجائز ) :**

المراد بالرأي هنا الاجتهاد فإن كان الاجتهاد موفقاً أي مستنداً علي ما يجب الاستناد إليه بعيداً عن الجهالة والضلالة فالتفسير به محمود وإلا فمذموم[١]

والأمور التي يجب استناد الرأي إليها في التفسير كما قال الزركشي : الناظر في القرآن في طلب التفسير يجد مآخذ كثيرة أمهاتها ثلاث :-

الأولي : النقل عن الرسول ﷺ مع التحرز عن الضعيف والموضوع .

الثانية : الأخذ بقول الصحابي فقد قيل إنه في حكم المرفوع مطلقاً وخصه بعضهم بأسباب النزول ونحوها مما لا مجال للرأي فيهما .

الثالثة : الأخذ بما يقتضيه الكلام ويدل عليه قانون الشرع[٢]

(فمن فسر القرآن برأيه أي باجتهاده ملتزماً الوقوف عند هذه المآخذ معتمداً عليها فمن يري من معاني كتاب الله كان تفسيره يسمي بالتفسير الجائز أو التفسير المحمود ومن حاد عن هذه الأصول وفسر القرآن غير معتمداً عليها كان تفسيره مرذولاً خليقاً ويسمي بالتفسير غير الجائز أو المذموم.

أما الأمور التي يجب البعد عنها في التفسير بالرأي فمن أهمها التهجم علي تبيين مراد الله من كلامه علي جهالة بقوانين اللغة أو الشريعة ومنها حمل كلام الله علي المذاهب الفاسدة ، ومنها الخوض فيما استأثر الله بعلمه ، ومنها القطع بأن مراد الله كذا من غير دليل ، ومنها السير مع الهوى والاستحسان ويمكن تلخيص هذه الأمور الخمسة في كلمتين هما الجهالة والضلالة[٣]

واشهر من ألف في القسم الأول وهو التفسير بالرأي الجائز من أهل السنة ومؤلفاتهم:

---

(١) انظر : مناهل العرفان ٥١٧/١ التفسير والمفسرين للذهبي ٢٤٦/١.

(٢) انظر : البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، دار المعرفة بيروت ، لبنا الطبعة الثانية ، ١٥٦/٢ ، وكذا الإتقان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي . دار ابن كثير بيروت ، لبنان الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م ، ١٧٨/٢.

(٣) انظر : مناهل العرفان .٥١٧/١

١- الإمام الجيلاني جلال الدين محمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وهما صاحبا التفسير المعروف بتفسير الجلالين .

٢- الإمام البيضاوي ناصر الدين بن سعيد صاحب التفسير المسمي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

٣- الإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير المسمي (مفاتيح الغيب).

٤- أبو مسعود محمد بن محمد بن مصطفي الطحاوي صاحب التفسير المسمي (إرشاد العقل السليم إلي مزايا القرآن الكريم ).

٥- العلامة شهاب الدين الآلوسي صاحب التفسير المسمي ( روح المعاني ).

٦- نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري صاحب التفسير المسمي ( غرائب القرآن ورغائب الفرقان ).

٧- العلامة الشيخ محمد السربيني الخطيب صاحب التفسير المسمي ( السراج المنير في الإعانة علي معرفة كلام ربنا الخبير.

٨- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي صاحب التفسير المعروف بتفسير التنزيل وحقائق التأويل ).

٩- علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي صاحب التفسير المعروف بتفسير الخازن .

**ثالثاً: التفسير الإشاري أو الصوفي :**

هو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية لأرباب السلوك والتصوف ويمكن الجمع بينهما وبين الظاهر المراد أيضاً .

وقد أختلف العلماء في التفسير المذكور فمنهم من أجازه ومنهم من منعه[١]

قال الزركشي في البرهان : كلام الصوفية في تفسير القرآن قيل أنه ليس بتفسير وإنما هو معان ومواجد يجدونها عن التلاوة كقول بعضهم في قوله تعالي ﴿ يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّار" أَيْ الْأَقْرَب فَالْأَقْرَب مِنْهُمْ "وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَة" شِدَّة أَيْ أَغْلِظُوا عَلَيْهِمْ "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[٢] إن المراد النفس يريدون أن علة الأمر بقتال من يلينا هي القرب ، وأقرب شيء إلي الإنسان هي نفسه [٣] .

---

(١) انظر : مناهل العرفان ٥٤٧/١ والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١٧٠/٢ ومباحث في علوم القرآن ٣٥٧.

(٢) سورة التوبة آية ١٢٣.

(٣) انظر : البرهان في علوم القرآن ١٧٠/٢.

وقال ابن صلاح في فتاويه ( وقد وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي أن أبو عبدالرحمن السلمي[١] مصنف حقائق التفسير، فإن كان يعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر[٢].

وعليه فإنه لا يمكن قبول التفسير الإرشادي إلا بشروط خمسة هي :

١- أن لا يتنافي وما يظهر من معني النظم الكريم.
٢- أن لا يدل أنه المراد دون الظاهر .
٣- بيان المعني الموضوع له اللفظ الكريم أولاً .
٤- أن لا يكون من وراء هذا التفسير الإشاري تشويش علي المفسر له .
٥- أن يكون له شاهد شرعي يؤيده .

وهذه الشروط ليست شروطاَ لعدم رفضه فحسب ، بل وليست شروطاً لوجوب إتباعه والأخذ بها ، ذلك لأنه لا يتنافي مع ظاهر القرآن ، ثم أن له شاهداً يعضده في الشرع ، وكل ما كان كذلك لا يرفض ، وإنما يجوز الأخذ به لأن النظم الكريم لم يوضع للدلالة عليه ، بل هو من قبيل الإلهامات التي تلوح إلي صاحبها غير منضبطة بلغته ولا مقيدة بقوانين[٣]

---

(١) وهو : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي ، صاحب كتاب ( طبقات الصوفية) ومن كتبه ( حقائق التفسير ) نسخة خطية ذكرها الأستاذ نور الدين شريبه في مقدمة كتاب ( طبقات الصوفية ) الذي قام بنشره وتوفي سنة ٤١٢هـ ( انظر الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين خير لدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، الطبعة السادسة ، نوفمبر ١٩٨٤م،٦/٢٩٩.

(٢) انظر : فتاوي ابن صلاح في التفسير والحديث : لتقي الدين أبي عمر عثمان بن عبد الرحمن بن موسي الشهروزي تحقيق إبراهيم عبد الله الجازمي ، دار الشريف الرياض ، الطبعة الأولي ١٤١٣هـ ٤.

(٣) انظر مناهل العرفان ١/٥٥٤.

أهم كتب التفسير الإشاري :

١- حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن السلمي الصوفي .

٢- التفسير المنسوب لمحي الدين عربي .

٣- عرائس البيان في حقائق القرآن لأبي محمد الشيرزاي .

٤- روح المعاني للسيد محمود الالوسي.

# القسم الأول

# حياة الإمام بن أبـي شيبة الكوفي

## وفيه فصلان :

### الفصل الأول : التعريف بالإمام أبو بكر بن أبي شيبة

### الفصل الثاني : وصف مصنف ابن أبي شيبة